مجـــلـة الحـــق للعلوم الشرعية والقانونية
Al-haq Journal for Sharia and Legal Sciences
تصدر عن كلية القانون – جامعة بني وليد – ليبيا
Website: https://www.al-haqjournal.ly/index.php/alhaq/index
المجلد الثاني عشر ــ العدد الثاني 2025 ــ الصفحات (701-722)
ISSN 3005 - 3919 معامل التأثير العربي 1.67 لسنة 2024 2.113 (ISI) لسنة 2025

Narrators criticized by Imam Abu Hatim al-Razi in Imam al-Bukhari's book "The Weak and Abandoned"

Abdulaziz Meftah Abdulkarim *
Department of Hadith and its Sciences, College of Sunnah, Sayyid Muhammad ibn Ali al-Sanusi Islamic University, Bayda, Libya
altlhe@99gmail.com

الرواة الذين انتقدهم الإمام أبو حاتم الرازي في كتاب "الضعفاء والمتروكين" للإمام البخاري

عبد العزيز مفتاح عبد الكريم الشيلابي *
قسم الحديث النبوي وعلومه ، كلية السنة النبوية ، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، البيضاء، ليبيا

تاريخ الاستلام: 14-09-2025 تاريخ القبول: 10-10-2025 تاريخ النشر: 16-10-2025

الملخص:
هذا البحث يحاول مناقشة ودراسة حال الرواة الذين أدخلهم الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء والمتروكين" واعترض على إدخالهم الإمام أبو حاتم الرازي، وقُسم البحث على الرواة بحسب ترتيبهم على الحروف إلى مباحث: أحدها التعريف بالإمامين، والثاني الرواة المعترض على إدخالهم في "الضعفاء" من حرف (الألف) إلى (القاف) ، والثالث الرواة المعترض على إدخالهم في "الضعفاء" من حرف (القاف) إلى (الياء)، ومن نتائج البحث أن الإمام البخاري كان له شرطه الواسع في إيراده الرواة "الضعفاء" في كتابه، وكذلك أغراضه الخاصة في ذكر هؤلاء الرواة، كما كان للإمام أبي حاتم الحجج الواضحة في اعتراضه على إدخالهم في "الضعفاء".

الكلمات الدالة: الرواة ، الإمام أبو حاتم الرازي ، كتاب، الضعفاء والمتروكين ، الإمام البخاري.

Abstract:
This study explores the status of specific narrators included by Imam Al-Bukhari in his work "Al-Du'afa' wa Al-Matrukin". It specifically examines those narrators whose inclusion was contested by Imam Abu Hatim Al-Razi.
The research is structured alphabetically by narrator, divided into three main sections. The first section provides an introduction to both prominent Imams. The second section covers narrators from (Alif) to (Qaf) whose presence in "Al-Du'afa'" was disputed. The third section continues this analysis for narrators from (Qaf) to (Ya).

The findings indicate that Imam Al-Bukhari employed broad criteria and had distinct objectives for including narrators in his book "Al-Du‘afa’". Conversely, Imam Abu Hatim presented compelling arguments against their classification as Al-Du‘afa narrators.

Keywords: Narrators, Imam Abu Hatim al-Razi, Book, The Weak and Abandoned, Imam al-Bukhari.

المُقَدّمَةُ:

من المعلوم أنه ليس أحدٌ معصوم من الخطأ سوى الأنبياء فيما أُمروا بتبليغه، ولا يوجد كتاب يُجانبه الخطأ والنقد سوى كتاب الله تعالى، فكل كتاب معرّض للنقد والتصحيح والتصويب، وهذا ما وقع مع كتاب "الضعفاء" للإمام البخاري، فقد وُجّه له النقد والتعقب منذ أن ألّفه البخاري، ولعل عنوان الكتاب كان له أثر كبير في توجيه النقد إليه، فعنوان الكتاب يُنبئُ – عادة – عن محتواه، وكتاب "الضعفاء" يوحي عنوانه بأنّ أصحاب التراجم الذين أوردهم الإمام البخاري فيه هم من المجروحين، وواقع الكتاب ليس كذلك، فبعض من ترجم له البخاري في الكتاب مقبول الرواية، وبعضهم لم يرد فيه جرحا أصلا، وإنما أورد البخاري أمثال هؤلاء لمقاصد أخرى، ومن أشهر من تعقّب البخاريَ من معاصريه الإمام أبو حاتم الرازي، وقد احصيت من اعترض عليهم الإمام أبو حاتم على إدخالهم في "الضعفاء" فبلغوا ثمانية وثلاثين راويا، ذكرهم عنه ابنه عبد الرحمن في كتابه "الجرح والتعديل"، فلما رجعت إلى نسخ كتاب الإمام البخاري – المتداولة - فلم أجد إلا ثلاثين روايا، والثمانية الباقون لم أجدهم، وهم:

"أبو فزارة العنزي، عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عبيد بن سليمان الأعرج، عباءة بن كليب، مندل بن علي العنزي، رواد بن الجراح العسقلاني، يحيى بن واضح المروزي، يزيد بن كيسان اليشكري"، لعلهم سقطوا من مخطوط الكتاب، أو تراجع الإمام البخاري عن إدخالهم في "الضعفاء" أو لسبب آخر.. الله أعلم به.

وكان هذا البحث محاولة للكشف عن الصواب في انتقادات الإمام أبي حاتم، ومعرفة الأرجح بين قول الإمام البخاري وبين الإمام أبي حاتم، حيث قُسّم البحث على حسب ترتيب الرواة على الحروف، فكان التقسيم على ثلاثة مباحث كالتالي:

المبحث الأول التمهيدي للتعريف بالإمامين البخاري وأبي حاتم.

المبحث الثاني: الرواة من الحرف (الألف) إلى الحرف (القاف)

المبحث الثالث: الرواة من الحرف (القاف) إلى الحرف (الياء)

المبحث الأول: التعريف بالإمامين البخاري وأبي حاتم:

المطلب الأول: الإمام البخاري:

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه الجعفي [(((1)))]، ولد الإمام البخاري يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة [(((2)))].

طلب العلم وهو صبي، وكان يشتغل بحفظ الحديث وهو في الكُتّاب ولم تتجاوز سنه عشر سنين، وكان يختلف إلى محدثي بلده ويرد على بعضهم خطأه فلما بلغ ستة عشر سنة كان قد حفظ كتب ابن المبارك ووكيع وعرف فقه أصحاب الرأي، ثم خرج مع أمه وأخيه أحمد إلى مكة، فلما حجّ رجع أخوه بأمه، وتخلف هو في طلب الحديث [(((3)))].

[(((1)))] الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: 3، 1405 (392/12)

[(((2)))] المصدر السابق (393/12)

[(((3)))] المصدر السابق (7/2)

أخذ البخاري عن شيوخ كثيرين، فممن سمع منهم البخاري: محمد بن سلام البيكندي، إبراهيم بن موسى، أبو عاصم النبيل، والحميدي، وأبو مسهر، وأمم سواهم، قال -رحمه الله-: كتبت عن ألف وثمانين رجلا ليس منهم إلا صاحب حديث كانوا يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص [(((4)))].
كان - رحمه الله - كريماً سمحاً كثير الإنفاق على الفقراء والمساكين، وخاصة من تلاميذه وأصحابه.
وقد ترك الإمام البخاري إنتاجاً علمياً غزيراً يدل على علمه وتمكنه، فقد استفاد ممن قبله واستفاد منه من جاء بعده فاقتدوا به في مصنفاته واحتذوا حذوه وساروا على طريقته. وكذلك تتلمذ عليه جمع غفير من العلماء، فنهلوا من علمه ثم صاروا أئمة حملوا العلم من بعده، فمن أهم ما صنفه:

1. الجامع الصحيح.
2. الأدب المفرد.
3. التاريخ الكبير.
4. الضعفاء والمتروكين
5. خلق أفعال العباد.

ومن آثاره أيضا تلاميذه الذين تتلمذوا على يديه، وسمعوا منه، منهم تسعون ألفا سمعوا "الصحيح" وفيهم أئمة كبار، أبرزهم:

- مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح
- أبو عيسى الترمذي.
- إبراهيم بن إسحاق الحربي.
- أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ... وأمم لا يحصون [(((5)))].

وكانت وفاته ليلة السبت ليلة عيد الفطر عند صلاة العشاء، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ستة وخمسين ومائتين وعاش اثنين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً [(((6)))].

المطلب الثاني: الإمام أبو حاتم الرازي:

أبو حاتم الرازي محمد بن إدريس بن المنذر بن داود، عرف بالحنظلي لأنه كان يسكن في درب حنظلة، بمدينة الري، كان من بحور العلم، طوف البلاد، وبرع في المتن والإسناد، وجمع وصنف، وجرح وعدل، وصحح وعلل.
مولده: سنة خمس وتسعين ومائة.
وأول كتابه للحديث كان في سنة تسع ومائتين، وهو من نظراء البخاري، ومن طبقته، ولكنه عمر بعده أزيد من عشرين عاما.
سمع: عبيد الله بن موسى، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، والأصمعي، وقبيصة، وأبا نعيم، وعفان، وعثمان بن الهيثم المؤذن، وأبا مسهر الغساني، وأبا اليمان، وسعيد بن أبي مريم، وزهير بن عباد، ويحيى بن بكير.. وغيرهم كثير.
وقد نتاجا علميّا كبيرا من مصنفات وطلاب أخذوا عنه، فكتب التصانيف البديعة في شتّى العلوم،
فأما مصنفاته فكثيرة، من أبرزها:

1- آداب الشافعي ومناقبه.
2- بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه.
2- المعرفة.

4[(((4)))] المصدر السابق (449/12)
[(((5)))] الذهبي، سير أعلام النبلاء (397/12)
[(((6)))] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار المغرب الإسلامي، ط: 2،1422 (34/2)، ابن خليكان، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت (191/4)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (466/12)

4- علل الحديث.
6- المراسيل.
7- أصول السنة واعتقاد الدين.
8- الرد على الجهمية.
9- فضائل الإمام أحمد.
10- فوائد أهل الري.

وقد أخذ عنه خلق كثير، من العلماء والحفاظ والأئمة، فمن أبرزهم:

- إبراهيم الحربي.
- ابن ماجه – صاحب السنن -.
- أبو بكر ابن أبي الدنيا.
- أبو داود سليمان بن الأشعث – صاحب السنن -.
- الربيع بن سليمان المرادي
- ابنه عبد الرحمن بن محمد.

وتوفي الإمام أبو حاتم في شعبان سنة مئتان وسبع وسبعين، وله اثنتان وثمانون سنة، بمدينة الريّ[7].

المبحث الثاني: الرواة من الحرف (الألف) إلى الحرف (القاف):

احتوى هذا المبحث على ستة عشر راويا، ذكرهم الإمام البخاري في "الضعفاء" واعترض على إدخالهم الإمام أبو حاتم، وقد اختلفت أغراض الإمام البخاري في إيراد هؤلاء الرواة، فمنهم من أدخله بسبب الضعف اليسير، ومنهم من أدخله بسبب البدعة، ومنهم من أدخله بسبب ضعف الحديث المروي من قبله، وسيأتي تفصيل الكلام من خلال دراسة أحوال هؤلاء الرواة ونقل كلام علماء الجرح والتعديل فيهم.

1- **أخنس:**

قال ابن أبي حاتم: "**الأخنس** روى عن ابن مسعود، روى عنه ابنه بكير بن الأخنس سمعت أبي يقول ذلك، حدثنا عبد الرحمن، قال: **سمعت أبي يُنكر على من أخرج اسمه في كتاب "الضعفاء"**"[(8)].

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "**أخنس:** سمع الحديث من ابن مسعود، روى عنه بكير، ولم يصح حديثه" [(9)].

وقال الذهبي وابن حجر: " لينه البخاري" [(10)]، [(11)].

قلت: لعل الذهبي وابن حجر -رحمهما الله تعالى- يقصدان بقولِهما: (لَيَّنَه البخاري) إيرادَه له في كتابِه "الضعفاء"، وإلّا فالّذي قاله البخاريُّ: (لم يصحّ حديثُه)، ولا يلزم من قولِه - هذا - تليينُه له؛ لأن الحمل في الحديث قد يكون لغيره، وسياقُ ترجمته في "التاريخ الكبير" يُؤيِّدُ ذلك، فإنّه قال: "الأخنس، سَمِعَ ابنَ مسعود، رَوَى عنه ابنُه بُكير، ولم يصحّ حديثُه؛ رواه أبو جناب" [(12)].

وفي قولِه: (رواه أبو جناب) عَقِب (ولم يصحّ حديثُه) إشارةٌ منه إلى أن الحمل فيه على أبي جناب، ولذلك قال الإمام أبو حاتم: لا أعلم روى عن الأخنس إلا ما روى أبو جناب يحيى بن أبي حية الكوفي، عن بكير بن

---

[7] ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (13/247 -251)

[(8)] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/345)

[(9)] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص 33)

[(10)] الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 168)

[(11)] ابن حجر، لسان الميزان (1/ 331)

[(12)] البخاري، التاريخ الكبير (2/ 65)

الأخنس، عن أبيه، فإن كان أبو جناب لين الحديث فما ذنب الأخنس والد بكير؟ وبكير ثقة عند أهل العلم، وليس في الحديث واحد رواه ثقة عن أبيه ما يلزم أباه الوهن بلا حجة"[(13)].

فنستخلص من ذلك: أن هذا اصطلاح للبخاري، يذكر في "الضعفاء" من ليس له إلا حديث واحد لا يصح على معنى أن الرواية عنه ضعيفة، والإمام أبو حاتم انتقد إدخاله في "الضعفاء" لأن ضعف الحديث جاء من قبل أبي جناب ولا ذنب لأخنس فيه. والله أعلم.

2- حريث بن أبي حريث:

قال ابن أبي حاتم: **"سمعت أبي وقيل له أن البخاري أدخل حريث بن أبي حريث في كتاب "الضعفاء"، فقال: يُحوّل اسمه من هناك، يُكتبُ حديثُه، ولا يُحتج به"** [(14)].

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "لا يتابع على حديثه" [(15)].

وذكر البخاري في "التاريخ الكبير"، والعقيلي، وابن عدي مثله، [(16)] وزاد في الكبير: "منقطع"، وتبع العقيلي وابن عدي البخاريَ في حكمه على حُريث.

وذكره ابن حبان في "المجروحين"، وقال: "منكر الحديث جدا عن المشاهير"، كان الأوزاعي رحمه الله شديد الحمل عليه [(17)].

قلت: ومع ذلك ذكره في "الثقات" [(18)].

وذكر الذهبي وابن حجر ما سبق عن الأئمة [(19)].

نستخلص من كلام العلماء أن حُريثا – رحمه الله – ضعيف ولذلك أدخله الإمام البخاري في كتابه، لمطلق الضعف، ولكن ضعفه ليس بشديد، بحيث يُعتبر بحديثه إذا تُوبع، لذلك اعترض أبو حاتم على إدخاله في الضعفاء، وقال: "يكتب حديثُه"، يعني: للاعتبار إذا جاء ما يعضده من طريق آخر، ثم قال: "لا يحتج به"، يعني: إذا انفرد. والله أعلم.

3- سعيد بن بشير (مولى بني نصر):

قال ابن أبي حاتم:**"سمعت أبي ينكر على من أدخله في كتاب "الضعفاء"، وقال: يحول منه"** [(20)].

وقد نقل عن النقاد الأقوال التالية: عن أبي حاتم وأبي زرعة: "محله الصدق، شيخ يكتب حديثه"، وعن سفيان بن عيينة: "حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظا"، وعن ابن معين: "ليس بشئ".

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه " الضعفاء" وقال: "وهو يحتمل" [(21)].

ووثقه دُحيم [(22)]، وضعفه أبو داود [(23)]، وقال ابن سعد: "كان قدريًّا" [(24)].

[(13)] البخاري، التاريخ الكبير (2/ 65)

[(14)] ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي، الجرح والتعديل، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط: 1، 1371 (3/ 263)

[(15)] البخاري، محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله، كتاب الضعفاء والمتروكين، تحقيق: د. سالم بن صالح العماري، مركز إحسان، ط:1، 1441/2020 (ص79)

[(16)] ينظر: البخاري، محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله، التاريخ الكبير، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، دائرة المعارف العثمانية (70/3)، العقيلي، محمد بن عمرو، أبو جعفر، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية، ط: 1، 1404 (1/ 287)، ابن عدي الجرجاني، أبو أحمد، الكامل في الضعفاء، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، الكتب العلمية، ط: 1، 1414 (2/ 201)

[(17)] محمد بن حبان، أبو حاتم، كتاب المجروحين، دار العصيمي، تحقيق: حمدي السلفي، ط: 1، 1420 (260/1)

[(18)] ينظر: محمد بن حبان، أبو حاتم، الثقات، دائرة المعارف العثمانية، تحقيق: د. محمد خان، ط:1، 1393 (4/ 176)

[(19)] ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد، أبو عبد الله، ميزان الاعتدال، تحقيق: محمد البجاوي، دار المعارف، ط: 1، 1382 (474/1)، ابن حجر، أحمد بن علي، أبو الفضل، ولسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية- الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط:2، 1390 (12/3)

[(20)] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6/4)

[(21)] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص129)

[(22)] يحيى بن معين، أبو زكريا، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، تحقيق: د. أحمد محمد نور، دار المأمون للتراث (ص50)

وقال ابن عدي: "لعله يهم ويغلط [25]، ونقل الذهبي وابن حجر جُلَّ ما سبق [26].
قلت: ويستخلص من كلام النقاد أن سعيد بن بشير ضعيف، لكن ضعفه ينجبر بغيره، ولا يُطرح حديثه جُملةً، ولذلك اعترض أبو حاتم على البخاري إدخاله في كتابه "الضعفاء"، والإمام البخاري شرطه أنه يُدخل في كتابه كل من وُصف بالضعف، سواء كان ضعفا شديدا أم خفيفا، وسواء كان القول فيه حقٌ أم باطل، كما سيأتي معنا عند الكلام عن بعض الرواة. والله أعلم

4- سعيد بن بشير (النجاري):

قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: هو شيخ لليث ليس بالمشهور، لم يرو عنه غير الليث **ليس محله أن يدخل في كتاب الضعفاء"** [27].

الدراسة:

وذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "لا يصح حديثه" [28].
وقد "جهّله" العقيلي[29]، وابن عدي[30]، والذهبي[31]، وابن حجر[32].
وقال ابن حبان: "مُنكر الْحَدِيث جدا فَلَا أَدْرِي التَّخْلِيط فِي حَدِيثه مِنْهُ أَو من بن الْبَيْلَمَانِي لِأَن بن الْبَيْلَمَانِي لَيْسَ فِي الْحَدِيث بِشَيْء" [33]
قلت: وجزم الإمام أبو حاتم بكونه لم يرو عنه غير الليث وعدم شهرته، مع إنكاره على من أدخله في الضعفاء واضح الدلالة على تفريقه بين عدم شهرة الراوي وإن انفرد عنه راو واحد وبين الراوي المجروح، فالظاهر أن الجهالة عنده على درجات، ولهذه الجهالة أدخله البخاري في كتابه "الضعفاء"، لاسيما وقد ضُعف حديثُه بسببها. والله أعلم.

5- عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت:

قال ابن أبي حاتم: **"عبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الصامت**، ومنهم من يقول عبد الرحمن ابن عبد الرحمن بن ثابت، روى عن أبيه، قلت: **أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء"، قال: يكتب حديثه، ليس بحديثه بأس، ويحول من هناك"** [34].

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "ولم يصح حديثه" [35].
وفي التاريخ الكبير للبخاري، والضعفاء للعقيلي، والكامل لابن عدي، مثله [36].
قلت: وليس له إلا راو واحد وحديث واحد.

---

[23] سليمان بن الأشعث، أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة، 1405، 1 (ص252)
[24] محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق: د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، 1421، 1 (468/7)
[25] ابن عدي، الكامل في الضعفاء (418/4)
[26] ينظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (168/2)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (805/4)
[27] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (4/ 7)
[28] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص127)
[29] العقيلي، لضعفاء الكبير (2/ 100)
[30] ابن عدي، الكامل في الضعفاء (4/ 442)
[31] الذهبي، ميزان الاعتدال (123/2)
[32] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص234)
[33] ابن حبان، كتاب المجروحين (1/ 318)
[34] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 219)
[35] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص209)
[36] البخاري، التاريخ الكبير (5/ 266)، العقيلي، الضعفاء (325/2)، ابن عدي، الكامل (4/ 311)

قال ابن سعد: "وفي هذا الحديث وَهَلٌ، إما أن يكون عن أبيه عن رسول الله، ﷺ، وإما أن يكون عن (ابنٍ) لعبد الرحمن بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده، لأن الذي صحب النبيَّ وروى عنه عبدُ الرحمن بن ثابت بن الصامت ليس أبوه" [37].

وقال الذهبي: "ليِّنه البُخَارِيُّ" [38].

وقال ابن حجر: "مقبول" [39].

قلت: البخاري إنما ذكره في كتابه " الضعفاء" لأنه ليس له إلا حديث واحد، ولا يصح، وقد فسَر ابن عدي قول البخاري: " لا يصح حديثه"، بأنه لا يصح لعبد الرحمن بن ثابت سماع من النبي ﷺ، [40] وفهم منه الذهبي أنه تلينٌ لحال عبد الرحمن، وذلك لإدخال البخاري له في كتابه. والله أعلم.

6- عبد الرحمن بن حرملة:

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه، فقال: ليس بحديثه بأس وإنما روى حديثا واحدا ما يمكن أن يعتبر به، ولم أسمع أحدا ينكره ويطعن عليه، **وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء وقال أبي: يحول منه"** [41].

ثم نقل عن ابن المدينى قوله: عبد الرحمن ابن حرملة روى عنه الركين بن الربيع، لا أعلم روى عن عبد الرحمن بن حرملة هذا شيء إلا من هذا الطريق، ولا نعرفه في أصحاب عبد الله.

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "لا يَصح حديثُه" [42].

وقال الذهبي: "له حديث واحد في الكتابين، رواه ركين بن الربيع، عن قاسم، عنه، عن ابن مسعود - مرفوعاً: كان يكره الصفرة، وتغيير الشيب ... الحديث، وهذا منكر" [43].

وقال ابن حجر: "مقبول"[44]

قلت: والكلام على هذا الراوي كالكلام على الذي قبله، وأن المراد من قول البخاري: " لا يصح"، أي سماع عبد الرحمن من ابن مسعود، وهو إن كان ضعيفا ولكن ضعفه مما ينجبر بغيره، قال ابن عدي: هذا الذي ذكره البخاري من قوله "لم يصح"، أن عبد الرحمن بن حرملة لم يسمع ابن مسعود،[45] وأشار إلى حديث واحد، فالظاهر أنه بذلك يخالف البخاري، ويذهب إلى ما ذهب إليه أبو حاتم.

ملاحظة: عبد الرحمن بن حرملة اثنان، هذا أحدهما، والآخر المدني الأسلمي، مكثر صاحب سعيد بن المسيب، وفيه ضعف [46].

7- **عبد الرحمن بن سلمان:**

قال ابن أبي حاتم: **"عبد الرحمن بن سلمان الحجري** ...، سألت أبي عنه، فقال: مضطرب الحديث يروى عن عقيل أحاديث عن مشيخة لعقيل يدخل بينهم الزهري في شيئ سمعه عقيل من أولئك المشيخة، ما رأيت في حديثه منكرا، وهو صالح الحديث، **أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء" فسمعت أبي يقول: يحول من هناك"**[47].

---

[37] ابن سعد، الطبقات (240/4)

[38] الذهبي، محمد بن أحمد، أبو عبد الله، المغني في الضعفاء، تحقيق: د. نورالدين عتر (2/ 377)

[39] ابن حجر، أحمد بن علي، أبو الفضل، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، ط: 1، 1406 (ص310)

[40] ينظر: ابن عدي، الكامل (5/ 504)

[41] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 222)

[42] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص213)

[43] الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 556)

[44] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص339)

[45] ينظر: ابن عدي، الكامل (4/ 311)

[46] ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح التعديل (223/5)

[47] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 241)

الدراسة: ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "فيه نظر"[48].
وقال النسائي: "ليس بالقوي" [49].
وقال الذهبي: "ومشاه بعضهم"[50].
وقال ابن حجر: "له عند مسلم حديث ابن عباس في مبيته عند ميمونة" [51]، وقال في "التقريب": "لا بأس به" [52].
قلت: ومما سبق نستخلص أن عبد الرحمن بن سلمان ضعيف يسير الضعف، ولذلك أدخله البخاري في "الضعفاء"، لشرطه في كتابه أنه يدخل فيه كل من تُكلم فيه، والدليل على أنه يسير الضعف قول البخاري فيه: "فيه نظر"، فإن هذه الكلمة في اصطلاح البخاري يريد بها من تُرك حديثُه، قال السيوطي: "البخاري يطلق فيه نظر وسكتوا عنه فيمن تركوا حديثه، ويطلق منكر الحديث على من لا تحل الرواية" [53].
وكذلك باعتبار كلام النقاد فيه، والتي نقلتها هنا، كلها تدل على أنه ليس بالضعيف الشديد، واعتراض أبي حاتم على إدخال عبد الرحمن بن سلمان في "الضعفاء"، لأنه يسير الضعف، ينجبر حديثه إذا توبع، والله أعلم.

8- عبد الرحمن بن عطاء:

قال ابن أبي حاتم: "**عبد الرحمن بن عطاء المديني**، وسألته عنه، فقال: "شيخ"، **قلت: أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء"، فقال: يحول من هناك**" [54].

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "فيه نظر" [55].
ووثّقه ابن سعد[56]، وقال أحمد: "مَا أرى بحَديثه بَأْسا" [57].
وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين" [58].
وذكره ابن حبان في "الثقات" [59].
قلت: الكلام على هذا الراوي كالكلام على الراوي الذي قبله، وقد مرَ معنا مراد البخاري من قوله: "فيه نظر"، وفي هذا- كذلك- دليل على أن قول أبي حاتم في الراوي "شيخ" ليس تضعيفا، بل هو إلى التوثيق أقرب.

9- عبد الرحمن بن مسلمة:

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه، فقال: هو صالح الحديث، **وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء وقال: يحول من هناك**" [60].

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "**عبد الرحمن بن مسلمة** عن أبي عبيدة بن الجراح، لا يصح" [61].

---

[48] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص216)
[49] النسائي، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط: 1، 1396 (ص67)
[50] الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 567)
[51] ابن حجر، تهذيب التهذيب (7/ 666)
[52] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص341)
[53] السيوطي، تدريب الراوي، تحقيق: مازن السرساوي، دار ابن الجوزي، ط: 2، 1433 (349/1)
[54] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 269)
[55] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص217)
[56] ابن سعد، الطبقات الكبرى (5/ 422)
[57] أحمد، سؤالات أبي داود للإمام أحمد، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، ط: 1، 1414 (ص211)
[58] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص346)
[59] ينظر: ابن حبان، الثقات (80/7)
[60] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 286)
[61] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص220)

وقال ابن القطّان الفاسي، والذهبي: "مجهول" [62] [63].
وقال ابن حجر: "مقبول" [64].
قلت: وإنما روى عبد الرحمن بن مسلمة حديثا واحدا، رواه عن أبي عبيدة بن الجراح، قال ابن عدي: "وهذا الحديث إنما هو حديث واحد، عَن أبي عبيدة، ولَا يعرف له غيره" [65]، والمراد -والله أعلم- من قول البخاري: "لا يصح"، أي الحديث الذي رواه عبد الرحمن، وسبب هذا الحديث الوحيد جهَله بعض النقاد – كما مر-، وإلا قد توبع عبد الرحمن على حدثه من وجه صحيح، كما قال العقيلي[66]، وبسبب المتابعات على حديثه أخرجه أبو حاتم من حيَز الجهالة، لذلك قال فيه ابن حجر: مقبول. والله أعلم.

10- **عبيد الله بن عبد الله العتكي:**

قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي، يقول: هو صالح الحديث - **وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء وقال: يُحوَل**" [67].

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "عنده مناكير، قال أبو قدامة: أراد ابن المبارك أن يأتيه، فأُخبر أنه روى عن عِكرمة، "لا يجتمع الخراج والعُشْر" فلم يَأتِه" [68].
وثّقه ابن معين [69]، والحاكم [70].
وقال العقيلي: "لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ" [71].
وقال ابن عدي: "هو عندي لا بأس به" [72].
وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقويّ عندهم" [73].
وقال ابن حبان: "ينْفَرد عَن الثِّقَات بالأشياء المقلوبات يجب مجانبة مَا يتفرد بِهِ وَالِاعْتِبَار بِمَا يُوَافق الثِّقَات" [74]
وقال ابن حجر: "صدوق يخطىء" [75].
قلت: يستخلص مما ذكرت من كلام النقاد في عبيد الله بن عبدالله أنه يعتبر بحديثه، إلا ما تفرد به، وهو ما أراده أبو حاتم في قوله: "صالح الحديث"، أي صالح في الشواهد والمتابعات، وإنما أدخله البخاري في كتابه "الضعفاء" لتفرده، وهو لا يحتمل تفرده، وهذا هو ما أراده بنقله لكلام أبي قدامة : "أراد ابن المبارك أن يأتيه، فأُخبر أنه روى عن عِكرمة، "لا يجتمع الخراج والعُشْر" فلم يَأتِه"، وهو الأثر الذي رواه ابن أبي شيبة، من طريق أبي تميلة يحيى بن واضح، عن أبي منيب عبيد الله بن عبدالله، عن عكرمة [76]، وسبب عدم إتيان ابن المبارك إليه هو إنكاره عليه هذه الرواية، ورأى أنها لا تصح عن عكرمة، واتهمه بها، وتفرد أبي منيب بهذه الرواية عن عكرمة أشار إليه أبو عبيد في كتابه "الأموال"، لما تكلم على مسألة إمكان الجمع بين العشر

---

[62] ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، تحقيق: د. حسين آيت سعيد، دار طيبة، ط: 1، 1418 (440/3)
[63] الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 567)
[64] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص341)
[65] ابن عدي، الكامل (5/ 503)
[66] ينظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (344/6)
[67] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (322/5)
[68] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص223)
[69] ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص137)
[70] الحاكم، محمد بن عبد الله، أبو عبد الله، تحقيق: عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1432 (306/1)
[71] العقيلي، الضعفاء الكبير (3/ 121)
[72] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (5/ 532)
[73] ينظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، تحقيق: عادل محمد، الفاروق الحديثة، ط:1، 1422 (9/ 40)
[74] ابن حبان، كتاب المجروحين (2/ 64)
[75] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص372)
[76] ابن أبي شيبة، المصنف، تحقيق: ناصر الشثري، دار كنوز إشبيليا، ط: 1، 1436 (362/6 -10915)

والخراج في أرض واحدة، وحكى من أجازه، ثم قال: "ولا نعلم أحدا من الصحابة قال: لا يجتمع عليه العشر والخراج، ولا نعلمه من التابعين، إلا شيئ يروى عن عكرمة، رواه عنه رجل من أهل خرسان يكنى أبا منيب، سمعه يقول ذلك" [77].

11- عبيد الله بن أبي زياد القداح:

قال ابن أبي حاتم: " نا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي بن المديني، قال: سألت يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن أبي زياد فقال كان وسطا لم يكن بذاك، ثم قال: ليس هو مثل عثمان بن الأسود ولا سيف بن أبي سليمان.

سألت أبي عن عبيد الله ابن أبي زياد القداح، فقال: ليس بالقوي ولا بالمتين، وهو صالح الحديث، يكتب حديثه ومحمد بن عمرو بن علقمة أحب إليّ منه، **يحول اسمه من كتاب "الضعفاء" الذي صنفه البخاري"** [78].

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: قال يحيى القطان: كان وسطا، لم يكن بذاك، ليس هو مثل عثمان بن الأسود، ولا سيف، ومحمد بن عمرو أحبّ إليّ منه" [79]

أما ابن معين: فمرة قال فيه: "ثقة"، ومرة: لا بأس به، ومرة: "ضعيف" [80].

وقال النسائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيّ" [81].

وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّن ينْفَرد عَن الْقَاسِم بِمَا لَا يُتَابع عَلَيْهِ وَكَانَ رودي‌ء الْحِفْظ كثير الْوَهم لم يكن فِي الإتقان بِالْحَال الَّتِي يقبل مَا انْفَرد بِهِ وَلَا يجوز الِاحْتِجَاج بأخباره إِلَّا بِمَا وَافق الثِّقَات" [82].

وقال ابن عدي: "وقد حدث عنه الثقات ولم أَرَ فِي حَدِيثِهِ شَيْئًا مُنْكَرًا فأذكره" [83].

وقال ابن حجر: "ليس بالقوي" [84].

قلت: هنا اتفق الإمامان أبو حاتم والبخاري في الكلام عبيد بن أبي زياد، وأن ضعفه يُسمى ضعفا نسبيّا، أي: بالنسبة لما ذُكر معه، وإدخال الإمام البخاري له في كتابه "الضعفاء" لمطلق الضعف، وأبو حاتم اعترض على إدخاله لكونه ممن ينجبر بغيره. والله أعلم.

12- عبد الصمد بن حبيب:

قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: يكتب حديثه ليس بالمتروك **وقال يحول من كتاب الضعفاء"** [85].

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "لين الحديث، ضعفه أحمد" [86].

له حديث واحد كما قال العقيلي وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ [87].

ونقل الذهبي وابن حجر ما سبق عن أحمد وابن معين والبخاري وأبي حاتم[88].

---

[77] أبو عبيد، القاسم بن سلام، كتاب الأموال، تحقيق: خليل محمد هراس، دار الفكر – بيروت (172/1)

[78] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 315)

[79] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص224)

[80] ينظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء (528/5)

[81] النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص66)

[82] ابن حبان، كتاب المجروحين (2/ 66)

[83] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (5/ 529)

[84] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص371)

[85] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6/ 51)

[86] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص245)

[87] ينظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (3/ 83)

[88] ينظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (219/2)، ابن حجر، تقريب التهذيب (ص355)

قلت: وإنما أدخله البخاري في كتابه "الضعفاء" بسبب الكلام فيه وتليينه، وضعف الحديث الذي جاء من طريقه، وأنكر أبو حاتم إدخاله في "الضعفاء" لأنه ممن يعتبر بحديثه، ولذلك قال: "يكتب حديثه" أي للاعتبار لا للاحتجاج. والله أعلم.

13- عبَاد بن راشد:

وقال ابن أبي حاتم: "سألت عنه، فقال: صالح الحديث، **وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب "الضعفاء"، وقال: يحول من هناك"** [89].

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "يهم الشيء، وتركه ابن القطان" [90].

وقال يحيى بن معين: "ليس حديثه بالقوي، لكنه يُكتب" [91].

وقال النسائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيّ" [92].

وذكره ابن حبان في الثقات[93].

وقال الذهبي، وابن حجر: "صدوق" [94] [95].

قلت: ويظهر أن البخاري أورده في كتاب "الضعفاء" بسبب أوهامه التي أشار إليها بقوله: "يهم الشيئ"، وإن لم تصل هذه الأوهام إلى ردَ حديثه وإخراجه من حيَز القبول، بدلالة روايته له في الصحيح بمتابعة يونس له، قال ابن حجر: "له في الصحيح حديث واحد في التفسير، بمتابعة يونس بن عبيد له، عن الحسن البصري، عن معقل بن يسار. وروى له أصحاب السنن إلا الترمذي"[96] ، وقد ذُكر في ترجمته أنه روى عنه ابن مهدي، وابن مهدي لا يحدث إلا عن ثقة عنده.

14- عمرو بن عبيد الله:

قال ابن أبي حاتم: "عمرو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَأَيْتُ النبي ﷺ "أكل كتفا فصلى ولم يتوضأ"، روى هذا الحديث الواحد، روى جعيد بن عبد الرحمن عن الحسن بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عنه، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: **أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء" فسمعت أبي يقول: يحول من هناك"** [97].

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "عمرو بن عبيد الله الحضرمي: رأى النبي ﷺ، لا يصح حديثه" [98].

وقال ابن عدي: "وهذا هو حديث واحد، وإنما شك البخاري أنه لا يصح له، أي: ليس لعمرو بن عبد الله صحبة" [99].

قلت: ذكر عمرو بن عبيد الله غالب من كتب في الصحابة، مع نقدهم للترجمة، فهم ما بين مصرح بنفي الصحبة، ومضعّف للحديث الذي ورد من طريقه، والبخاري ممن نفى صحبته، كما فهم ذلك ابن عدي – فيما

---

[89] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6/ 79)
[90] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص235)
[91] العقيلي، الضعفاء الكبير (131/3)
[92] النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص74)
[93] ابن حبان، الثقات (435/8)
[94] الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 365)
[95] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص290)
[96] ابن حجر، هدي الساري، تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، ط: 1، 1380 (ص412)
[97] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6/ 242)
[98] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص263)
[99] ابن عدي، الكامل في الضعفاء (244/6)

سبق-، وكذا صرّح بنفيها أبو حاتم الرازي، فقال: "لم ير النبي ﷺ، ولا يصح حديثه، ولا رؤيته للنبي ﷺ" [100].

وإنما أورده البخاري في كتاب "الضعفاء"، لأن الحديث الذي به تمسك بعض من نسبه للصحابة ضعيف، وقول البخاري: "عن النبي ﷺ" لا يدل على إثباته الصحبة للمترجَم، بل هي من باب حكاية ما ورد في روايات حديثه، لا لإثبات الصحبة، ويدل تضعيفه لحديثه على نفيها عنه. والله أعلم.

15- عاصم بن عمرو:

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه، فقال: هو صدوق، **وكتبه البخاري في كتاب "الضعفاء"، فسمعت أبى يقول: يحول من هناك"** [101].

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "لم يثبت حَدِيثه" [102]

ذكره ابن حبان في الثقات[103].

وقال الذهبي: "لا بأس به إن شاء الله" [104].

وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالتشيع" [105].

قلت: ولعل البخاري أدخله في "الضعفاء" لبدعة التشيع، وكذلك لعدم صحة ما روي عنه من طريقه، وهو مراد قوله: "ولم يثبت حديثه". والله أعلم.

16- عجلان بن سهل الباهلي:

قال ابن أبي حاتم: "وسمعته يقول: روى حديثا واحدا لا أعلم بحديثه بأسا **وأدخله بعض الناس في كتاب "الضعفاء" يحول منه"** [106].

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "لم يصح حديثه" [107].

قال ابن عدي: "إنما يريد به البخاري حديثا واحدا يروي عنه سليمان بن موسى، وعجلان ليس بالمعروف" [108].

وقال ابن حبان: "لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ إِلَّا فِيمَا وَافق الثِّقَات"، وذكره في كتابه "الثقات" [109].

وقال ابن الجوزي والذهبي: "فيه جهالة" [110] [111].

قلت: وإنما أورده البخاري في كتابه " الضعفاء" لكون حديثه ضعيف ولا يعرف إلا به، ودليله كلام النقاد فيه وأنه لا يعرف، وأنكر أبو حاتم إدخاله في "الضعفاء" لأنه يصلح في المتابعة، كما ذكر ذلك ابن حبان فيما سبق ذكره، والله أعلم.

---

[100] ابن أبي حاتم، المراسيل، تحقيق: شكر الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1397 (ص143)

[101] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6/ 348)

[102] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص290)

[103] ابن حبان، الثقات (236/5)

[104] الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 356)

[105] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص286)

[106] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 19)

[107] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص295)

[108] ابن عدي، الكامل في الضعفاء (536/8)

[109] ابن حبان، كتاب المجروحين المجروحين (2/ 193)، الثقات (278/5)

[110] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: عبدا لله القاضي، دار الكتب العلمية، ط: 1، 1406 (2/ 173)

[111] الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 61)

المبحث الثالث: من الحرف (القاف) إلى الحرف (الياء):

احتوى هذا المبحث على ثلاثة عشر راويا، ذكرهم الإمام البخاري في "الضعفاء" واعترض على إدخالهم الإمام أبو حاتم، وقد اختلفت أغراض الإمام البخاري في إيراد هؤلاء الرواة، فمنهم من أدخله بسبب الضعف اليسير، ومنهم من أدخله بسبب البدعة، ومنهم من أدخله بسبب ضعف الحديث المروي من قبلهم، ومنهم من أدخله بسبب الوهم والغلط في حديثهم، وسيأتي تفصيل الكلام من خلال دراسة أحوال هؤلاء الرواة ونقل كلام علماء الجرح والتعديل فيهم.

17- القعقاع بن أبي حدرد:

قال ابن أبي حاتم: "قعقاع بن أبى حدرد الأسلمي، ويقال: قعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، ولا يصح له صحبة وهو زوج بقيرة، روى عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عنه، سمعت أبي يقول ذلك، **وأدخله بعض الناس في كتاب "الضعفاء"، فسمعت أبي يقول: يحول من هذا الكتاب،** فإن الراوي عنه عبد الله بن سعيد المقبري، وعبد الله ضعيف" [112].

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "القعقاع بن أبي حدرد، له صحبة، وامرأته بقيرة، وحديثه عند عبد الله بن سعيد المقبري، ولا يصح حديثه" [113]

قلت: إنما أورده البخاري في كتابه "الضعفاء" لضعف الحديث الذي روي من طريقه، والخلل في الحديث من عبدا لله بن سعيد - كما ذكر أبو حاتم -، وكذلك لضعف حديثه ضعف بعضهم صحبة القعقاع [114]. والله أعلم.

18- قطبة بن العلاء:

قال ابن أبي حاتم: " قطبة بن العلاء بن المنهال، سألت أبي عنه فقال كتبنا عنه ما بلغنا الاخير، **قلت له: إن البخاري أدخله في كتاب "الضعفاء"، قال ذلك مما تفرد به،** قلت ما حاله؟ قال شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به" [115].

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "قطبة بن العلاء بن المنهال الكوفي: عن أبيه، وليس بالقوي عندهم، فيه نظر، ولا يصح حديثه" [116].

وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به"[117].

وقال النسائي: "ضَعِيف" [118].

وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّن يخطئ كثيرا وَيَأْتِي بالأشياء الَّتِي لا تشبهه حَدِيث الثِّقَات" [119].

قلت: فهو ممن يعتبر بحديثه، وإنما أدخله البخاري في "الضعفاء" لمطلق الضعف، وكذلك للسبب الذي ذكره أبو حاتم، وهو التفرد، واعتراضه على إدخاله لأنه ممن يعتبر بحديثه، لذلك قال: "شيخ يكتب حديثه"، أي للاعتبار والمتابعة، وقال: "ولا يحتج به" أي إذا انفرد. والله أعلم.

19- كهمس بن المنهال:

قال ابن أبي حاتم: "وسألته عنه فقال: كان من أصحاب ابن أبى عروبة، يُكتب حديثه محله الصدق، قال أبو محمد: **أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء"، فسمعت أبي يقول: يحول من كتاب الضعفاء"** [120].

---

[112] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 136)

[113] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص312)

[114] ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، تحقيق: محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، ط: 1، 1415 (4/207)

[115] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 141)

[116] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص314)

[117] ابن عدي، الكامل في الضعفاء (6/ 53)

[118] النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص89)

[119] ابن حبان، المجروحين (2/ 220)

[120] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 171)

الدراسة:
ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "كان يقال: فيه القدر" [121].
ذكره ابن حيان في كتابه "الثقات" [122].
وقال الذهبي: " اتهم بالقدر، وله حديث منكر أدخله من أجله البخاري في كتاب الضعفاء" [123].
وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالقدر" [124].
قلت: والظاهر أن البخاري إنما أدخله في "الضعفاء" لمذهبه لا لحديثه، وأنه قدري، ومعلوم ليس كل حديث المبتدع يُرد -كما هو التفصيل المعروف عند علماء الحديث-، ولذلك روى له الْبُخَارِيّ حديثا واحدا مقرونا بغيره [125]، واعتراض أبي حاتم على إدخاله في "الضعفاء" لأن مرتبته في سُلَم الجرح والتعديل ممن يعتبر بحديثه إذا توبع، وهذا هو معنى قوله: "يكتب حديثه"، والله أعلم.

20- كدير الضبي:
قال ابن أبي حاتم: "كدير الضبى روى عن النبي ﷺ مرسلا، وروى عن على رضي الله عنه، روى عنه أبو إسحاق الهمداني وسماك بن سلمة ويزيد بن حيان، سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عنه، فقال: محله الصدق، **وقيل له: أن محمد بن إسمعيل البخاري أدخله في كتاب "الضعفاء"، فقال: يحول من هناك"** [126].

الدراسة:
ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "كدير الضبي عن النبي ﷺ: روى عنه أبو إسحاق الهمداني، ليس بالقوي" [127].
وقال النسائي: "ضَعِيف" [128].
وقال أبو حاتم: "لَا نَعْلَمُ لَهُ صُحْبَةٌ" [129].
وقال ابن حبان: "شيخ يروي الْمَرَاسِيل، روى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاق السبيعِي مُنكر الرِّوَايَة على أَن الْمَرَاسِيل لَا تقوم عِنْد بَابهَا الْحجَّة وَهِي وَمَا لم يرو سيان فَلَا يُعجبنِي الِاحْتِجَاج بِمَا انْفَرد بِهِ كدير من غير الْمَرَاسِيل إِن وجد ذَلِك" [130].
وقال الذهبي: "وكان من غلاة الشيعة" [131].
وقال في "المغني": "وهم من عده صحابيا" [132].
قلت: ونستخلص من هذه التراجم لكدير الضبي أن البخاريً إنما أدخله في "الضعفاء" إما ليبين أنه لا تثبت له صحبة، أو لبدعته، أو لمطلق ضعفه، وكل هذه الثلاث من ضمن شروطه لمن يُدخلهم في كتابه "الضعفاء"، واعتراض أبي حاتم على إدخاله في "الضعفاء" لكونه ممن يعتبر به إذا تُوبع، ولذلك قال: "محلّه الصدق"، والله أعلم.

---

[121] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص317)
[122] ابن حبان، الثقات (27/9)
[123] الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 416)
[124] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص462)
[125] ينظر: المزي، أبو الحجاج، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1414 (24/ 235)
[126] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 174)
[127] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص318)
[128] النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص89)
[129] ابن أبي حاتم، المراسيل (ص178)
[130] ابن حبان، كتاب المجروحين (2/ 221)
[131] الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 410)
[132] الذهبي، المغني في الضعفاء، تحقيق: د. نورالدين عتر (2/ 532)

21- كُريم عن الحارث:

قال ابن أبي حاتم: "كريم برفع الكاف كوفى، روى عن الحارث الأعور، روى عنه أبو إسحاق السبيعي حديثا واحدا، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء"، **فسمعت أبى يقول: يحول من كتاب الضعفاء"** [133].

الدراسة: ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "كريم عن الحارث: ولا يصح، روى عنه أبو إسحاق الهمداني" [134].

وقال ابن عدي: "غير معروف، لا يروي عنه غير أبي إسحاق" [135].

وقال ابن الجوزي والذهبي: "مجهول" [136] [137].

قلت: وقد أشار العقيلي إلى أن قول البخاري: "لا يصح" أي: الحديث الذي يرويه كُريم عن الحارث الأعور[138]، وعلته هو الحارث، وأما كُريم فهو مجهول غير معروف – كما سبق -، وهذا هو سبب إيراد البخاري له في "الضعفاء" والله أعلم.

22- محمد بن سُليم:

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن أبى هلال الراسبي، فقال: محله الصدق لم يكن بذاك المتين، نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن ابى هلال الراسبي، فقال: لين، قال أبو محمد: **أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء"، فسمعت أبي يقول: يحول من كتاب الضعفاء"** [139].

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه، وابن مهدي يروي عنه بصري، هو مولى سامة بن لؤي، قرشي" [140].

وقال أحمد: "مضطرب الحديث" [141].

وقال ابن معين: "صالح ليس بذاك القوي" [142].

وقال النسائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيّ" [143].

وقال ابن حبان: "شَيخا صَدُوقًا إِلَّا أَنه كَانَ يخطئ كثيرا من غير تعمد حَتَّى صَار يرفع الْمَرَاسِيل وَلَا يعلم وَأكْثر مَا كَانَ يحدث من حفظه فَوَقع الْمَنَاكِير فِي حَدِيثه من سوء حفظه"

وقال: "وَالَّذِي أميل إِلَيْهِ فِي أبي هِلَال الرَّاسِبِي ترك مَا انْفَرد من الْأَخْبَار الَّتِي خَالف فِيهَا الثِّقَات والاحتجاج بِمَا وَافق الثِّقَات وَقبُول مَا انْفَرد من الرِّوَايَات الَّتِي لم يُخَالف فِيهَا الأثبات الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَنَاكِير لِأَن الشَّيْخ إِذا عرف بِالصّدقِ وَالسَّمَاع ثمَّ تبين مِنْهُ الْوَهم وَلم يفحش ذَلِك مِنْهُ لم يسْتَحق أَن يعدل بِهِ عَن الْعُدُول إِلَى الْمَجْرُوحين إِلَّا بعد أَن يكون وهمه فَاحِشا وغالبا فَإِذا كَانَ كَذَلِك اسْتحق التّرْك فَأَما من كَانَ يخطئ فِي الشَّيْء الْيَسِير فَهُوَ عدل وَهَذَا مِمَّا لَا يَنْفَكّ عَنهُ الْبشر" [144].

وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين" [145].

---

[133] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 175)

[134] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص319)

[135] ابن عدي، الكامل في الضعفاء (223/7)

[136] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (3/ 25)

[137] الذهبي، ديوان الضعفاء، تحقيق: حماد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، ط:2، 1387 (ص331)

[138] ينظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (170/5)

[139] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 273)

[140] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص332)

[141] المصدر السابق (273/7)

[142] ابن معين، سؤالات ابن الجنيد، تحقيق: أحمد محمد نور، مكتبة الدار، ط: 1، 1408 (ص427)

[143] النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص90)

[144] ابن حبان، كتاب المجروحين (283/2)

[145] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص481)

قلت: وأشكل إيراد محمد بن سُليم في " الضعفاء"، فمع اعتراض أبي حاتم على البخاري إيراده للمترجم له في كتابه، فقد أخرج له البخاري في "صحيحه"، وأخرج له الباقون سوى مسلم، ويظهر من تراجم الراوي أنه لم يكن من أهل الإتقان، ومع ذلك فلم يُرد حديثُه مطلقا، بل احتمله الناس، ومثله لا يُقبل ما تفرد به.
وقد بيّن المزي في " تهذيب الكمال" طريقة إخراج البخاري له في الصحيح، وأنه في باب الشواهد، فقال: "استشهد به البخاري في الصحيح"[146].
فيظهر مما سبق أن البخاري ما أورده في كتاب "الضعفاء" إلا بسبب كثرة أوهامه، وإن لم توصله للضعف الشديد. والله أعلم.

23- مغيرة بن زياد:

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي وأبا زرعة عن مغيرة بن زياد فقالا: شيخ، قلت يحتج بحديثه؟ قالا: لا وقال أبي: هو صالح صدوق ليس بذلك، **وأدخله البخاري في كتاب "الضعفاء"، فسمعت ابى يقول يحول اسمه من كتاب الضعفاء"** [147].
ونقل ابن أبي حاتم عن وكيع توثيقه لمغيرة بن زياد، وعن أحمد وابن معين: في أحاديثه مناكير.

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "قال وكيع: وكان ثقة، وقال غيره: في حديثه اضطراب" [148].
هنا نقل ابن أبي حاتم عن ابن معين قول، وفي التاريخ، قال: "ثقة" [149].
وقال النسائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيّ" [150].
وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّن ينْفَرد عَن الثِّقَات بِمَا لَا يشبه حَدِيث الْأَثْبَات فَوَجَبَ مجانبة مَا انْفَرد من الروايات وَترك الِاحْتِجَاج بِمَا خَالف الْأَثْبَات وَالِاعْتِبَار بِمَا وَافق الثِّقَات فِي الروايات" [151].
وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه مستقيم إلا أنه يقع فِي حديثه كما يقع فِي حديث من ليس به بأس من الغلط، وهو لا بأس به عندي" [152].
وقال الحاكم: "صاحب مناكير، لم يختلفوا فِي تركه" [153]، فتعقبه المزي بقوله: " وفي هَذَا القول نظر، فإن جماعة من أهل العلم قد وثقوه -كما تقدم - ولا نعلم أحدا منهم قال إنه متروك الحديث، ولعله اشتبه عليه بغيره" [154].
قال ابن حجر: "صدوق له أوهام" [155].
قلت: ومما سبق نستخلص أن البخاريً إنما أورد مغيرة بن زياد في "الضعفاء" لما حصل له من الوهم في بعض الأحاديث، وإن كانت عامة أحاديثه مستقيمة، ودليله ما حصل من الخلاف في ترجمته، وإنكار أبي حاتم عليه لأنه ممن يعتبر بحديثه، والله أعلم.

---

[146] ينظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (34/ 382)
[147] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 222)
[148] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص351)
[149] ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (411/4)
[150] النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص96)
[151] ابن حبان، كتاب المجروحين (3/ 7)
[152] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (112/3)
[153] الحاكم، المستدرك (120/2)
[154] المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (28/ 363)
[155] ابن حجر: تقريب التهذيب (ص345)

24- معاوية بن عبد الكريم:

قال ابن أبي حاتم: "معاوية بن عبد الكريم الثقفي البصري، أبو عبد الرحمن، مولى أبى بكرة المعروف بالضال، وإنما سمي أنه ضل في طريق مكة وكان معه رجل يسمى معاوية فربما نادوا معاوية فيجيب الآخر، فقالوا معاوية الضال.

سألت أبى عن معاوية بن عبد الكريم، فقال: صالح الحديث محله الصدق ولا يحتج به، **أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء"، فقال أبى: يحول منه"** [156].

ونقل عن أحمد وابن معين توثيق معاوية.

الدراسة: ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "معاوية بن عبد الكريم الثقفي البصري: أبو عبد الرحمن، قال حامد ابن عمر: كان يقال له: الضال، مولى آل أبي بكرة، وما أعلم أني رأيت رجلا أعقل منه، نسبه زيد بن حباب، روى عنه موسى بن إسماعيل" [157].

وقال ابن حبان: "كَانَ من عقلاء أهل الْبَصْرَة ومتقنيهم" [158].

وقال الذهبي: "صَدُوق مَشْهُور" [159].

وقال ابن حجر: "صدوق" [160].

قلت: وأشكل إيراد البخاري للمترجم في "الضعفاء" مع أنه أخرج له في "الصحيح" تعليقا [161]، ويظهر من ترجمته أنه ثقة عند عامة المترجمين.

وفي سبب إيراد البخاري له في كتاب "الضعفاء" يقول أحمد أبو العينين: " والذي يظهر أن البخاري رحمه الله إنما أدخله في الضعفاء للذب عنه ببيان أنه ليس له حظ من لقبه، ومع إنكار ابن أبي حاتم على البخاري، فقد تشدد كعادته بقوله: لا يحتج به، فقد وثقه غير واحد من الأئمة، ولم يجرح بشيء معتبر" [162].

25- محل بن محرز:

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه، فقال: كان آخر من بقي من ثقات أصحاب إبراهيم، ما بحديثه بأس، ولا يحتج بحديثه، كان شيخا مستورا، **أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء"، فسمعت أبى يقول: يحول من هناك"** [163].

ونقل عن أحمد قوله: "كان ثقة"، وعن يحيى بن سعيد: "كان وسطا ولم يكن بذاك"، وعن ابن معين: "صالح".

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "محل بن محرز الضبي الكوفي، قال يحيى القطان: كان وسطا، لم يكن بذاك، سمع أبا وائل وإبراهيم، روى عنه وكيع، وأبو نعيم" [164].

وقال النسائي: "ليس به بأس" [165].

وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّن يخطئ لم يفحش خَطؤُهُ حَتَّى اسْتحق التّرْك لكثرته وَلَا سلك مَسْلَك المتقنين فيسلك بِهِ مسلكهم بل يجب التنكّب عَمَّا انْفَرد من الرِّوَايَات وَعَما خَالف الْأَثْبَات وَإِن احْتج بِهِ مُحْتَج فِيمَا وَافق الْأَثْبَات لم أر بذلك بَأْسا" [166].

---

[156] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 381)

[157] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص355)

[158] ابن حبان، الثقات (7/ 471)

[159] الذهبي، المغني في الضعفاء (2/ 666)

[160] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص538)

[161] البخاري، الجامع الصحيح، تحقيق: د. مصطفى أديب البغا، دار ابن كثير، ط: 5، 1414 (6/618)

[162] ينظر: تحقيقه لكتاب الضعفاء للبخاري (ص127)

[163] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 413)

[164] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص368)

[165] ينظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (27/ 292)

وقال الذهبي: "صدوق" [167].
وقال ابن حجر: "لا بأس به" [168].
قلت: "إنما أورده البخاري في "الضعفاء" لكون لا يُحتج بما انفرد به، وقول أبي حاتم: "كان آخر من بقي من ثقات أصحاب إبراهيم" دليل على أنه لا يعني بقوله: "لا يحتج بحديثه" نفي الاحتجاج بحديثه مطلقا، فلعله يعني أنه ليس كغيره من الأثبات المتقنين، والله أعلم.

26- هند بن أبي هالة:

قال ابن أبي حاتم: "هند بن ابى هالة، وهو هند ابن خديجة امرأة النبي ﷺ، وكان وصّافا عن حلية رسول الله ﷺ روى عنه الحسن بن علي بن أبي طالب سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن، سمعت أبي يقول: روى عنه قوم مجهولون فما ذنب هند ابن أبى هالة **أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء"، فسمعت أبي يقول: يحول من هناك"** [169].

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "هند بن أبي هالة: وكان وصّافا للنبي ﷺ، روى عنه الحسن بن علي، ويتكلمون في إسناد حديثه" [170].
قال ابن حجر: "ربيب النبي ﷺ، أمه خديجة بنت خويلد" [171].
قلت: والسبب في إيراد البخاري في كتابه أنه ليس له إلا حديث واحد تُكلم في إسناده، كما أشار إلى ذلك أبو حاتم. والله أعلم.

27- النعمان بن راشد:

قال ابن أبي حاتم: " سمعت أبى يقول: في حديثه وهم كثير وهو صدوق في الأصل، قال أبو محمد: **كان البخاري أدخل اسمه في كتاب "الضعفاء"، فسمعت أبي يقول: يحول اسمه من هذا الكتاب"** [172].
ونقل عن يحيى بن سعيد، وأحمد، ابن معين تضعيفهم لنعمان.

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: " في حديثه وهم كثير" [173].
هنا نقل ابن أبي حاتم عن ابن معين قوله: "ضعيف"، وفي التاريخ - له -: "ليس بشيئ" [174].
وقال النسائي: "ضعيف، كثير الغلط" [175].
وقال العقيلي: "ليس بالقوي، تعرف فيه الضعف" [176].
وقال ابن عدي: "قد احتمله الناس" [177].
وذكره ابن حبان في "الثقات"[178].
وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ" [179].

---

[166] ابن حبان، كتاب المجروحين (3/ 19)
[167] الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 445)
[168] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص522)
[169] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (9/ 116)
[170] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص388)
[171] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص574)
[172] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 448)
[173] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص447)
[174] ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (4/ 252)
[175] النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص582)
[176] العقيلي، الضعفاء الكبير (268/4)
[177] ابن عدي، الكامل في الضعفاء (13/7)
[178] ابن حبان، الثقات (532/7)
[179] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص564)

قلت: وأشكل على البخاري إيراده للمترجم في كتابه "الضعفاء" مع أنه أخرج له في "صحيحه"، فقد قال المزي: "استشهد به البخاري، وروى له الباقون" [180]، فأخرج له في الشواهد لا الأصول، ويظهر - والله أعلم - من خلال ما سبق من ترجمته اتفاق غالب النقاد على أنه كثير الأوهام والغلط، وهذا ما جعل بعضهم يُخرجه من مرتبة القبول إلى مرتبة الضعف، كيحيى القطّان، وابن معين في قول، وأحمد بن حنبل، والنسائي، وبعضهم جعله في أدنى مراتب القبول، كالبخاري، وأبي حاتم، وعلى قوليهما فمن في مرتبته يُحتمل حديثه، وهذا الذي فهمه العقيلي وابن عدي -كما مرّ-.

28- يحيى بن بسطام:

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه فقال: شيخ صدوق ما بحديثه بأس قدري، **أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء" فسمعت أبي يقول: يحول من هناك"** [181].

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتاب "الضعفاء"، وقال: "يذكر بالقدر" [182].

وقال أبو داود: تركوا حَدِيثه، قال له معتمر بن سليمان: أنت قدري؟ قال: نعم" [183].

وقال ابن حبان: "كَانَ قدريا دَاعِيَة إِلَى الْقدر لَا تحل الرِّوَايَة عَنهُ لهَذِهِ الْعلَّة وَلما فِي رِوَايَته من الْمَنَاكِير" [184].

قلت: والسبب في إدخاله البخاري له في "الضعفاء" لأجل بدعته، ولأجلها تركوه – كما قال أبو داود، وخاصة أنه كان داعية لبدعة، وهذا القسم لم يقبل جمع من النقاد حديثَهم. والله أعلم.

29- يحيى بن يزيد:

قال ابن أبي حاتم: " وسألته عنه فقال: ليس به بأس، **أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء"، فسمعت أبي يقول: يحول من هناك"** [186185].

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "لم يصح حديثه" [187].

وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّن يروي المقلوبات عَن الْأَثْبَات وَيَأْتِي عَن أَقوام ثِقَات بأَشْيَاء معضلات فَلَمَّا كثر ذَلِك فِي رِوَايَته بَطل الِاحْتِجَاج بِهِ" [188].

وقال ابن عدي: "لا أرى برواياته بأسا" [189].

وقال ابن حجر: "مقبول" [190].

قلت: وسبب إيراد البخاري له في "الضعفاء" ليشير إلى الخلل الذي يحصل في حديثه، والخلل - والله أعلم – ليس منه غالبا، ولذلك قال ابن عدي: "وإِنَّما يروي عامة ما يروى عن زيد بن أبي أنيسة وعنه إسماعيل بن عياش وحده، وأَبُو شيبة ليس بكثير الحديث ومقدار ما يرويه لا أرى بحديثه بأسا وأرجو أن يكون صدوقا" [191].

---

[180] المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (29/ 448)
[181] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (9/ 132)
[182] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص390)
[183] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (ص335)
[184] ابن حبان، كتاب المجروحين (3/ 119)

[186] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (9/ 198)
[187] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص395)
[188] ابن حبان، المجروحين (3/ 115)
[189] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (9/ 87)
[190] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص598)
[191] ابن عدي، الكامل في الضعفاء (87/9)

30- يحيى بن يعقوب:

قال ابن أبي حاتم: "وسألته عنه فقال: محله الصدق لم يرو شيئا منكرا، وهو ثقة في الحديث، **أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء" فسمعت أبي يقول: يحول من هناك"** [192].

الدراسة:

ذكره الإمام البخاري في كتابه "الضعفاء"، وقال: "منكر الحديث" [193].

وقال ابن حبان: "كان يخطئ" [194].

وقال في " المجروحين": "يروى عَن الثِّقَات الْأَشْيَاء المقلوبات على قلَّة رِوَايَته" [195].

قلت: وإنما أورده البخاري في " الضعفاء" لمطلق الضعف، وهو شرطه في كتابه. والله أعلم.

خاتمة البحث:

من خلال هذا البحث توصلنا إلى نتائج علمية من أهمها:

1. أن الرواة الذين انتقدهم الإمام أبو حاتم على الإمام البخاري بناهم على أن كل من وُضع في "الضعفاء" فهو شديد الضعف، ولكن يظهر من خلال دراسة هؤلاء الرواة أن الإمام البخاريَّ لا يقصد هذا الأمر وإنما يقصد حتى من ضعفه ينجبر.
2. الرواة الذين انتقد الإمام أبو حاتم الإمامَ البخاريّ على إخالهم في "الضعفاء" ثلاثون راويا.
3. كان الصواب مع الإمام أبي حاتم في اثني عشر راويا، وهم: أخنس، هند بن أبي هالة، يحيى بن زياد، يحيى بن يعقوب، وذلك أن الكلام فيهم كان على أحاديث رُويت عنهم وكان الضعف فيها ليس منهم.
4. ومنهم من كانوا يهمون بعض الشيئ وقد احتُمل حديثُهم، وأخرج لهم البخاري في غير الأصول، وهم: عباد بن راشد، محمد بن سُليم، مغيرة بن زياد، محل بن محرز، النعمان بن راشد.
5. ومنهم من ذكرهم الإمام البخاريُ ليبين أنهم ليسوا صحابة، وهم: عمرو بن عبيد، القعقاع بن أبي حدرد، للخلاف الواقع في صحبتهم.
6. ومنهم من ذكره بسبب لقبه، وهو: معاوية بن عبد الكريم الضال.
7. واتفقا في راو واحد وهو: عبيد الله بن أبي زياد، كلهما وصفه بالضعف بالنسبة لما قُرن معه من الرواة الذين هم أحسن منه حالا، أي أنه ضعيف ضعفا نسبيّا.
8. وكان الصواب مع الإمام البخاري في سبعة عشر راويا، وهم بقية الرواة، ذكرهم الإمام البخاري في "الضعفاء" وإن كان ضعفهم ضعفا يسيرا، وينجبرون بغيرهم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المصادر والمراجع:

1. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. (1371 هـ). الجرح والتعديل (ط. 1، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.
2. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. (1397 هـ). المراسيل (ط. 1، تحقيق: شكر الله قوجاني). مؤسسة الرسالة.
3. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. (1436 هـ). المصنف في الأحاديث والآثار (ط. 1، تحقيق: ناصر الشثري). دار كنوز إشبيليا.

[192] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (9/ 198)

[193] البخاري، كتاب الضعفاء والمتروكين (ص396)

[194] ابن حبان، الثقات (7/ 614)

[195] ابن حبان، كتاب المجروحين (3/ 117)

4. ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد. (1415 هـ). أسد الغابة في معرفة الصحابة (ط. 1، تحقيق: محمد علي معوض). دار الكتب العلمية.
5. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1406 هـ). الضعفاء والمتروكون (ط. 1، تحقيق: عبدا لله القاضي). دار الكتب العلمية.
6. ابن حبان، محمد بن حبان. (1393 هـ). الثقات (ط. 1، تحقيق: محمد خان). دائرة المعارف العثمانية.
7. ابن حبان، محمد بن حبان. (1420 هـ). كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء (ط. 1، تحقيق: حمدي السلفي). دار العصيمي.
8. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1380 هـ). هدي الساري مقدمة فتح الباري (ط. 1، تحقيق: محب الدين الخطيب). المكتبة السلفية.
9. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1390 هـ). لسان الميزان (ط. 2، تحقيق: دائرة المعارف النظامية). مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
10. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1406 هـ). تقريب التهذيب (ط. 1، تحقيق: محمد عوامة). دار الرشيد.
11. ابن خليكان، أحمد بن محمد. (ب.ت). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (تحقيق: إحسان عباس). دار صادر.
12. ابن سعد، محمد بن سعد. (1421 هـ). الطبقات الكبرى (ط. 1، تحقيق: علي محمد عمر). مكتبة الخانجي.
13. ابن القطان الفاسي، علي بن محمد. (1418 هـ). بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ط. 1، تحقيق: حسين آيت سعيد). دار طيبة.
14. ابن معين، يحيى بن معين. (1408 هـ). تاريخ ابن معين: سؤالات ابن الجنيد (ط. 1، تحقيق: أحمد محمد نور). مكتبة الدار.
15. ابن معين، يحيى بن معين. (ب.ت). تاريخ ابن معين: رواية عثمان بن سعيد الدارمي (تحقيق: أحمد محمد نور). دار المأمون للتراث.
16. ابن عدي الجرجاني، عبد الله بن عدي. (1414 هـ). الكامل في الضعفاء (ط. 1، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود). الكتب العلمية.
17. أحمد بن حنبل، أبو عبد الله. (1414 هـ). سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ط. 1، تحقيق: زياد محمد منصور). مكتبة العلوم والحكم.
18. أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث. (1405 هـ). سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (ط. 1، تحقيق: محمد علي قاسم العمري). عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة.
19. أبو عبيد القاسم بن سلام. (ب.ت). كتاب الأموال (تحقيق: خليل محمد هراس). دار الفكر.
20. البخاري، محمد بن إسماعيل. (1414 هـ). الجامع الصحيح (ط. 5، تحقيق: مصطفى أديب البغا). دار ابن كثير.
21. البخاري، محمد بن إسماعيل. (1441 هـ/ 2020 م). كتاب الضعفاء والمتروكون (ط. 1، تحقيق: سالم بن صالح العماري). مركز إحسان.
22. البخاري، محمد بن إسماعيل. (ب.ت). التاريخ الكبير (تحقيق: عبد الرحمن المعلمي). دائرة المعارف العثمانية.
23. الذهبي، محمد بن أحمد. (1382 هـ). ميزان الاعتدال في نقد الرجال (ط. 1، تحقيق: محمد البجاوي). دار المعارف.
24. الذهبي، محمد بن أحمد. (1387 هـ). ديوان الضعفاء والمتروكين (ط. 2، تحقيق: حماد الأنصاري). مكتبة النهضة الحديثة.

25.الذهبي، محمد بن أحمد. (1405 هـ). سير أعلام النبلاء (تحقيق: شعيب الأرنؤوط). مؤسسة الرسالة.
26.الذهبي، محمد بن أحمد. (ب.ت). المغني في الضعفاء (تحقيق: نورالدين عتر).
27.السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1433 هـ). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ط. 2، تحقيق: مازن السرساوي). دار ابن الجوزي.
28.الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (1422 هـ). تاريخ بغداد (ط. 2، تحقيق: بشار عواد معروف). دار المغرب الإسلامي.
29.الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله. (1432 هـ). المستدرك على الصحيحين (ط. 1، تحقيق: عادل مرشد). مؤسسة الرسالة.
30.النسائي، أحمد بن شعيب. (1396 هـ). الضعفاء والمتروكون (ط. 1، تحقيق: إبراهيم زايد). دار الوعي.
31.العقيلي، محمد بن عمرو. (1404 هـ). الضعفاء الكبير (ط. 1، تحقيق: عبد المعطي قلعجي). دار المكتبة العلمية.
32.المزي، يوسف بن الزكي. (1414 هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ط. 1، تحقيق: بشار عواد معروف). مؤسسة الرسالة.
33.مغلطاي بن قليج، علاء الدين. (1422 هـ). إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ط. 1، تحقيق: عادل محمد). الفاروق الحديثة.